الى ذكر الله فاعلم انك ممن ضرب ان الله اشترى الآنه وان
لم يخشع له قلبك ولم يخضع له جوارحك وكان قولك
لا اله الا الله كقول الحايط والجدار فاعلم انك
من ضرب اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى
فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله تعالى **فصل**
من لم يكن له نصيب من قوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا
ذكر الله الآية اى شئ يكون نصيبه اذا قلت الله او لا اله
الا الله وانت غافل القلب فهل لك فيه نصيب كلا
وكلا فان من خلى قلبه من نصيب قوله تعالى انما المؤمنون
الاية فاى فرق بينه وبين عابد الصنم والصليب
واى فرق بينه وبين الصخرة والحجر ثم قست قلوبهم من
بعد ذلك فهى كالحجارة او اشد قسوة • بالله اذا كان
هذا قلب الموحد فكيف يكون قلب الجاحد • واذا كان
هذا قلب الذاكر فكيف يكون قلب الغافل • اولئك
هم الغافلون **فصل** متى تنتبه من سنة غفلتك وتصحوا
من خمار سكرتك فتفهم ما تذكر وتعلم ما تقول امرت
بالفهم ثم بالذكر وامرت بالعلم ثم بالقول فما لم تعلم لم تقل
وما لم تفهم لم تذكر اذا قلت لا اله الا الله وانت غافل القلب
غايب الفهم ساهى السر فلست بذاكر فويل للمصلين الذين هم

عن صلوتهم

عن صلوتهم ساهون اذا ذكرته فليكن كلك قلبا واذا
نطقت به فليكن كلك لسانا واذا سمعت فليكن كلك سمعا
والا فانت تضرب فى حديد بارد **شعر** اذا ذكرتك كاد الشوق
يقتلنى وغفلتى عنك احزان واوجاع • فصار كلى قلوبا
فيك واعية للسقم فيها والآلام اسراع **فصل** ان سلط
سلطان لا اله الا الله على مدينة انسانيتك لم يبق فى دايرة
دارك ديارا ولم يسكنها احد من الاغيار ولم يبق معه لك
قرار ولا تبقى ولا تذر ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها
وجعلوا اعزة اهلها اذلة فيصير عز كبرك مذلة وتواضعا
وعز كثرتك قلة وعز وجودك محوا او عز بقائك فناء
وتتبدل كل صفة مذمومة بصفة محمودة وتنتقل من عز
فهو ذل الى ذل عزه ويقطع منها شجر صفاتك المذمومة
ويزول عنها عوسج الكفر والتعطيل ويذهب منها شوك
التشبيه والتمثيل ويغرس فيها ريحان الايمان والتوحيد
وينبت فيها تشريف التنزيه والتفريد ويتنوع صفاتك
المحمودة والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذى خبث
لا يخرج الا نكدا **فصل** كل سلطان لولايته امد معدودة
وقد محدود الا سلطان لا اله الا الله فان ولايته ثابتة
ابد الآباد باقية مدى تعاقبه السرمد شملت الاولين والآخرين

Copyright © King Saud University